بالقتل وبذلك اخبر ربنا تقدس اسمه وتعالى وقال تعالى قالوا ارجه
واخاه وابعث في المداين حاشرين يأتوك بكل سحار عليم وقال
فرعون ذروني اقتل موسى الاية ولما اطلع وزرا فرعون على رايه
في موسى عليه السلام امسكوا عن مراجعته هيبة له واشفق
ذلك المومن ان يبطش فرعون موسى عليه السلام فعيل صبره وضاق
صدره فقال بما اخبر الله تعالى عنه اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وقد جاكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه
وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فلما سمع فرعون مقالته
غضب وامر به فسجن ثم شاور بطانته ووزراه بان يبسط عليه
العذاب ثم يقتله ليرتدع من كان على مثل رايه فكره ذلك فرعون
وعطف عليه القرابة وامر وزراه ان يغيروا الى ذلك المومن
وان يعظوه وينصحوه ويامروه بمراجعته ما كان عليه من الطاعة
ويخوفوه عاقبة خلافه فلما سمع المومن مقالتهم دعاهم الى الله سبحانه
وتعالى واذكرهم ما عاينوه من الايات وحذرهم زوال النعمة الله
عنهم وحلول عاقبة مكرهم وما كان منه معنا ما اخبر الله عنه
من قوله يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب الاية وقوله
تعالى يا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد وقوله يا قوم ما لي ادعوكم
الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك
به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار الى قوله فستذكرون
فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فرجعوا القوم الى فرعون فاخبروه بثبوته على المشاققة والمنابذة
والمنابذة والمعصية لفرعون فان النصح لم يزده الا تماديا على امره

فقال فرعون

فقال فرعون ذلك وشق عليه وخلا بنفسه فعكف قبل فاتته
ابنته فسألته عن امره فاطلعها عليه فقالت له ان عندي
الفرج مما انت فيه فلا تعجل على خاصتك وذوي قرابتك فانه
على ما تحب ولكن هواه مال الى موسى فتمنع بالسحر الذي في
عصاه وان قتله جاءهم غيره مثله فظاهره بما ركن له
عليه لينخدع بذلك موسى عليه السلام لتمكن من مداخلته